

تفسير البغوي

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ

مكية (تبت يدا أبي لهب وتب) أخبرنا أحمد بن عبد الله الصالحي ، أخبرنا أبو بكر أحمد

بن الحسن الحيري ، أخبرنا حاجب بن أحمد الطوسي ، حدثنا محمد بن حماد ، حدثنا

أبو معاوية عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

صعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذات يوم على الصفا فقال : يا صباحاه ، قال :

فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا له : مالك ؟ قال : رأيتم لو أخبرتكم أن مصبحكم أو

ممسيتكم أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا : بلى ، قال : فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ،

فقال أبو لهب : تبا لك ، ألهذا دعوتنا جميعا ؟ فأنزل الله - عز وجل - : " تبت يدا أبي لهب

وتب " إلى آخرها . قوله : (تبت) أي : خابت وخسرت يدا أبي لهب ، [أي هو] ،

أخبر عن يديه ، والمراد به نفسه على عادة العرب في التعبير ببعض الشيء عن كله . وقيل :

" اليد " صلة ، كما يقال : يد الدهر ويد الرزايا والبلايا . وقيل : المراد بها ماله وملكه ، يقال

: فلان قليل ذات اليد ، يعنون به المال ، و " الباب " : الخسار والهلاك . وأبو لهب : هو

ابن عبد المطلب عم النبي - صلى الله عليه وسلم - واسمه عبد العزى . قال مقاتل : كني
بأبي لهب لحسنه وإشراق وجهه . وقرأ ابن كثير " أبي لهب " ساكنة الهاء ، وهي مثل : نهر
ونهر . واتفقوا في " ذات لهب " أنها مفتوحة الهاء لوفاق الفواصل . (وتب) أبو لهب ،
وقرأ عبد الله : وقد تب . قال الفراء : الأول دعاء ، والثاني خبر ، كما يقال : أهلكه الله ،
وقد فعل .